

د. هاني عمران: محاضرات علم الاجتماع

المحاضرة الثالثة

النماذج النظرية الكبرى في علم الاجتماع المعاصر

1. النظرية والنموذج النظري

أ- النظرية الاجتماعية:

- مفهوم النظرية الاجتماعية ...
- وظيفتها ...
- عناصرها ...
- أمثلة توضيحية: نظرية دوركهايم عن الانتحار نظرية الوصمة حول الجريمة

ب- النموذج النظري:

- وظيفته ...
- النماذج الشائعة في علم الاجتماع المعاصر: النموذج البنائي- الوظيفي، نموذج الصراع الاجتماعي، نموذج التفاعل الرمزي.

ج- المرجعيات التاريخية للنماذج النظرية في علم الاجتماع المعاصر:

ترتبط بكل من إميل دركهايم وكارل ماركس وماكس فيبر ثلاثة اتجاهات نظرية حديثة هي تباعا: النموذج البنائي- الوظيفي، نموذج الصراع الاجتماعي، ونموذج التفاعل الرمزي.

2. النموذج البنائي-الوظيفي:

كانت هذه المدرسة ثمرة اندماج مدرستين أو نموذجين كانا متميزين هما: البنوية والوظيفية. احتل التفكير الوظيفي مكان الصدارة في التقاليد النظرية لعلم الاجتماع لوقت طويل، من خصائصها الأساسية التالي:

- المجتمع (أو أي جماعة إنسانية) هو منظومة حية معقدة، ...
- تستخدم مبدأ المشابهة العضوية للمقارنة بين عمل المجتمع مع ما يناظره في الكائنات العضوية الحية.
- تؤدي مؤسسات المجتمع بوظائف تخدم المجتمع،
- تشدد هذه المدرسة على أهمية الإجماع والتوافق على القيم والمعايير (النظام المعياري)...
- إن شكل التفاعل الذي يشكل أساس الحياة الاجتماعية بنظر البنائية-الوظيفية هو التعاون والتوافق.
- تركز على أهمية البنية الاجتماعية.
-

3. نموذج الصراع الاجتماعي:

- يُعدّ كارل ماركس في نظريته عن الصراع الطبقي مرجعية هذا النموذج .
- يؤكدون التنافس والخلاف والنزاع والصراع داخل المجتمع الذي هو صراع على الثروة والسلطة بشكل رئيسي.
- إن النموذج الأساس للتفاعل الاجتماعي هو التنافس والصراع اللذين ينشآن عن اختلاف المصالح. وإن احتمال قيام الصراع بين أصحاب المصالح المختلفة يظل قائما على الدوام.
- يختلف أصحاب هذا النموذج في تصورهم لطرفي الصراع الاجتماعي ، يرى البعض أنه صراع طبقات (ماركس)، و يرى آخرون

4. نموذج التفاعل الرمزي

- يولي أصحاب هذا النموذج النظري قدرا أكبر من الأهمية لدور الفرد والفعل الاجتماعي في تكوين البنى الاجتماعية، وترى
- ويكون التركيز هنا على استيعاب المعاني التي تنطوي عليها عمليات الفعل والتفاعل، وليس على العوامل الخارجية.
- تُعنى هذه المدرسة بالقضايا المتصلة باللغة و المعنى.
- ويوصف هذا المنظور أنه جزئي (ميكروتحليلي) ، أي يهتم بالجماعات الصغيرة.
- لا تهتم هذه المدرسة بالوصول إلى قوانين أو تعميمات عن الظواهر الاجتماعية
- ترى هذه المدرسة أن التفاعل الاجتماعي يعتمد على التواصل الرمزي .
- من أهم أعلام هذه المدرسة... .